نائب: لا تثيروا الشارع ضدنا.. كهرباء المنطقة الخضراء ضرورية لراحة المسؤولين

تتميز المنطقة الخضراء عن سائر مناطق العراق بعدة امتيازات جعلتها تبدو وكأنها خارج حدود البلد، لا تتأثر بما يحدث فيه من اضطرابات أو اختناقات أو أزمات، إذ لسكانها أفضلية في جميع الخدمات، فضلا عن تحصينها إعلاميا وذلك بمنع تسرب أي معلومة بخصوص هذه المنطقة، فيما يعتبرها بعض السياسيين منطقة مقدسة لا يجوز المساس بها.

المنطقة الخضراء

□ بغداد / دعاء آزاد

وضمن عمل "المدى" في متابعتها للمواضيع الهامة، يناول هذا التقرير كمية الطاقة الكهربائية التي تصل إلى المنطقة الخضراء ومدى تأثيرها على المنظومة العامة للطاقة في بغداد، لكن الموضوع جوبه برفض وانزعاج شديدين من بعض أعضاء لجنة الطاقة النيابية، إضافة إلى التكتم على المعلومات المتعلقة بالموضوع، ويرافق ذلك خشية بعض الخبراء من الكلام عن أي شيء يخص المنطقة الدولية.

إذ أبدى عضو لجنة الطاقة والنفط النيابية فرهاد الأتروشي انزعاجه، من تناول "المدى" للموضوع واتهمها بإثارة الشارع ضد سكان المنطقة المحصنة أمنيا، وهو لا يرى "ضير في تجهيز المنطقة الخضراء بـ٢٤ ساعة يوميا".

وقال في اتصال هاتفي: إن "إدارة البلد تجري من هذه المنطقة فجميع الدوائر المهمة فيها لاسيما مجلسي النواب والوزراء، فضلا عن رئاسة الجمهورية والهيئات المستقلة"، مضيفا "أنتم تحاولون إثارة الشارع ضد المنطقة الخضراء".

وبين الأتروشي أن "كمية الكهرباء التي تجهز بها المنطقة الخضراء لا تؤثر على منظومة الطاقة في البلد"، لافتا إلى أن "العراق يعاني من أزمة في الطاقة وهو بحاجة إلى نحو ١٥ ألف ميكا واط فما هو تأثير كمية الطاقة التي تستهلكها المنطقة الخضراء مقارنة بذلك؟".

وتضاربت الأنباء بين الحكومة ومجلس النواب بشأن مستوى تجهيز البلاد بالكهرباء، فبينما تؤكد لجنة الطاقة الحكومية أنها تصل لـ٦٥٠٠ ميكا واط، تشكك نظيرتها في مجلس النواب بهذه الأرقام وتقول إن الطاقة المتوفرة حاليا لم تتخط حاجز الـ٤٠٠٠ ميكا واط.

الأتروشي أضاف "هناك بنايات سكنية في المنطقة الخضراء مكونة من سبعة طوابق وأكثر، وهو ما يتطلب استخدام المصعد وبالتالي لابد من توفر الكهرباء طوال الأربع والعشرين ساعة"، متسائلا "هل من المنطق أو المعقول أن يستخدم النواب والوزراء والمسؤولون في الدولة السلالم للوصول إلى شققهم"، بحسب تعبيره.

ولا يعير الأتروشي أهمية لحجم الطاقة الكهربائية التي تصل المنطقة الخضراء، مبينا "أنها تتراوح ما بين ٥ - ١٠ ميكا واط يوميا، وهذه الكمية لا تؤثر على المنظومة العامة، لكن هذا لا يعني أن المنطقة الخضراء لا تشهد انقطاعات في التيار الكهربائي، إذ يحدث خلل فني يمنع وصول الطاقة إلى سكان المنطقة بين آونة وأخرى"، لكنه أقر بأن فترة انقطاع التيار "لا تتجاوز الـ٣ ساعات لا تتكرر بشكل يومي".

غير أن مدير عام كهرباء الكرخ غالب باقر أكد لـ"المدى"، أن "المعدل الأعلى للطاقة الكهربائية المجهزة للمنطقة الخضراء تصل إلى ٥٠ ميكا واط يوميا"، مشيرا إلى أن "المنطقة ستشمل ببرنامج القطع المبرمج حسب قرار مجلس رئاسة الوزراء".

وأوضح أن "٧٠٠ ميكا واط من الطاقة هي حصة جانب الكرخ الذي تقع المنطقة الخضراء ضمنه".

في حين نفى المتحدث الرسمي باسم وزارة الكهرباء مصعب المدرس ما ذكره مدير كهرباء الكرخ، إذ قال في اتصال هاتفي مع "المدى": إن "حصة المنطقة الخضراء من الكهرباء ٥ ميكا واط فقط يوميا".

بدوره لم ينف عضو لجنة الطاقة والنفط النيابية فرات الشرع أن "كمية الطاقة المجهزة للمنطقة الخضراء لها تأثير سلبي على منظومة الطاقة العامة للبلد، ولكن بشكل قليل وهذا التأثير بدأ يضعف ويقل يوما بعد آخر حتى تتساوى الخضراء مع بقية المناطق"، على حد قوله.

ولفت الشرع في حديثه لـ"المدى" إلى أن "المنطقة الخضراء شملت بقرار مجلس الوزراء الأخير بترشيد استهلاك الطاقة".

يشار إلى أن مجلس الوزراء اصدر قرارا في شهر حزيران عام ٢٠١٠، يقضي بقطع التيار الكهربائي عن المنطقة الخضراء والوزارات والدوائر الرسمية ومنازل المسؤولين، فضلا عن مقرات الأحزاب، وهو ما يوفر أكثر من ١٠٠٠ ميكا واط، بحسب ما ذكر مسؤولون، غير أن قطع الكهرباء عن المنطقة لم يدم سوى أيام معدودة بعد اعتراض النواب والمسؤولين الساكنين في المنطقة.

السطور الأخيرة

■ سلام خياط

أبجد هوز: الأميرة ديزي الأمير

استحضر طيفها – لينجدني – كلما واجهتني جهالتي بأصول النحو والصرف، أو تلكأت برهة للتأكد من وضع الهمزة على كلمة عويصة النطق. أذكرها كلما ازددت ظمأ للمعرفة، أذكرها كلما تمثلت بيتاً من قصائد المتنبي للشتيمة أو الاعتداد، أتمثلها كلما هفهف ثوب سندسي اللون تتماوج بين طياته زهور النرجس، أذكرها كلما قرأت عملاً أدبياً مبدعاً، وصحت آآآآآه.

هي التي زينت لنا السير في دروب غواية عشق اللغة العربية، وعلمتنا أسرار الأبجدية، وحذرتنا من أن نكون لها عبيداً ..على طريقة من علمني حرفاً صرت له عبداً.

إنها المربية الأديبة (ديزي الأمير) التي كانت لي حظوة أن أكون واحدة من تلميذاتها في مدرسة بالبصرة كان أسمها (متوسطة العشار للبنات) كانت حريصة على تعليمنا حرص أم علي وليد، شجعتنا على التحليق دون منطاد ولا أجنحة، يسرت لنا درس (النحو الواضح) الذي لم يكن واضحا البتة، بأسلس وأرشق العبارات، تركت لنا اختيار مواضيع الإنشاء لتحكم على ذائقة وقدرة كل طالبة على إنفراد، .. كانت دليلنا للمكتبة العامة بالبصرة، حيث التأمينات بدينار – ما أبهظه من مبلغ آنذاك – والاستعارة ببلاش.

بفضلها تعرفنا على الحقول والمراعي التي بذر بها كبار الكتّاب صنوف المعرفة، عرباً وأجانب: طه حسين بجانب ديكارت وروسو، جبران إلى جانب فيكتور هوكو ولامارتين، سعيد عقل برفقة ابن طفيل، الجواهري، شوقي، طه باقر، سلامة موسى، السياب في بداياته، و...و... عشرات غيرهم. ألهمتنا طريقة استعمال المعاجم لنشهد أصول الكلمات وفروعها والنافر منها، والمألوف.

تخصص فسحة من الحصة للنقد: هيا أنقدوا المتنبي! تخيلوا طالبات مدرسة متوسطة يتاح لهن نقد عملاق الشعر. أية ثقة بالنفس منحت طالباتها لكسر حاجز الرهبة واجتياز هاجس المستحيل.

سيدتي .... هل توفيك حقك كلمة امتنان اتلمض بها بلثغة طفل يجرب قدرته على الكلام، فتتعثر على لسانه حروف الأبجدية؟ لو كانت الأماني تباع وتتجسد، إذن لاستنسخت آلاف النسخ من معلمتي، أوزعها على مدارس الوطن العربي، ولاحتفظت بالحصة الأكبر لمدارس العراق، التي أغرق طلبتها في التيه، فما عادوا يميزون بين الفعل والفاعل والمفعول به.

لسيدتي عاطر الذكرى، ولزمن بهي مستثنى بكل أدوات الاستثناء، كلما نأينا عنه اقترب.

إطلاق التعيينات في تربية الرصافة الثالثة بصفة معلم جامعي ومدرس

□ بغداد / قيس عيدان

أعلنت المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة إطلاق ٣٨٠ درجة وظيفية للتعيين بصفة معلم جامعي ومدرس بمختلف الاختصاصات، ابتداءً من مطلع الشهر الجاري ولغاية الثلاثين منه.

وقال مدير عام التربية حسين علي ناصر العبودي في بيان صحفي له تلقت "المدى" نسخة منه: إن الدرجات الوظيفية موزعة بواقع ٢٠٨ درجات للمرحلة الابتدائية و١٧٢ درجة وظيفية للمرحلة الثانوية.

وأوضح أن المفاضلة بين المتقدمين للتعيين ستكون على أساس المعدل التنافسي، مشيراً إلى استثناء أبناء الشهداء من الدرجة الأولى من الضوابط، مضيفا أن التعيينات ستعتمد أيضا الموقع الجغرافي والوحدة الإدارية. وأشار العبودي إلى أن التعيينات مقسمة بالتساوي بين خريجي الأعوام الدراسية ١٩٩٩ فما دون، وخريجي الأعوام الدراسية ٢٠٠٠ فما فوق، لافتا إلى أن المديرية شكلت لجنة برئاسته وعضوية مدراء أقسام الإشراف التربوي والإشراف الاختصاصي والملاك ولجنة الخدمة الفرعية لتسلم طلبات التعيين.

واختتم العبودي حديثه بالقول: إن استمارات التعيين و(الفايل) سيتم توزيعها مجاناً للمتقدمين في المديرية، مضيفا أن أوقات تسلم الاستمارات ستكون من الساعة ٩ صباحاً ولغاية الواحدة بعد الظهر ليتسنى للموظفين تغذية الحاسوب ببيانات المتقدمين خلال الوقت المتبقي من الدوام الرسمي.

مجلس بابل: سنقاضي وزارة المالية والبرلمان لقلة تخصيصات المحافظة للعام الحالي

□ بابل / إقبال محمد

طالب رئيس مجلس محافظة بابل كاظم مجيد توما ن بإقامة دعوى قضائية ضد وزارة المالية ومجلس النواب لقلة ميزانية المحافظة للعام الحالي مقارنة بالمحافظات الأخرى.

وقال توما ن: "لقد أصبنا بخيبة أمل بموازنة عام ٢٠١٢ التي لم تتجاوز الـ ٣٣٤ مليار دينار، خاصة وأن محافظتي بابل وكربلاء محرومتان من البترودولار".

ويرى توما ن في حديثه لـ"المدى" أن توزيع المبالغ من قبل مجلس النواب تم وفق معايير غير فنية وهي مخالفة دستورية "وعلى مجلس النواب إصدار القوانين التي تتناسب مع الدستور وبالتالي عملية تمييز محافظات عن أخرى مخالفة ومن حق المتضرر اللجوء للقضاء"، مشيرا إلى أن مجلس المحافظة سيلجأ إلى المحكمة الاتحادية لكون المحافظة مغبونة لسنوات عدة، بحسب تعبيره.

وأشار إلى أن وزارة النفط من الوزارات التي عطلت مشروع مصفى النفط في جرف الصخر في المحافظة على الرغم من إكمال الإجراءات الأولية وقطع شوط في التنفيذ، مضيفا أن الوزارة في المقابل نفذت مصافي في محافظات أخرى وكان الأولى تنفيذ هذه المشاريع في بابل التي يمر بها الخط الإستراتيجي للنفط العراقي. وتابع بالقول: "كما أن المحافظة حرمت من السياحة الدينية على الرغم من إنها تحتوي على عدد كبير من المراقد أكثر من بقية المحافظات، لذلك تعد بابل من المحافظات المظلومة في كل شيء سواء في الموازنة أم مشاريع الوزارات". وأضاف أن المجلس قرر تخصيص ٥٩٠ مليون دينار لبناء قاعة للمناسبات الدينية في مرقد الإمام بكر بن علي، مبينا أن الأمانة العامة للمزارات الشيعية ستباشر عملية هدم وبناء المرقد ضمن موازنتها.

تومان لفت إلى أن الخطة التنموية للعام الحالي تمت دراستها ورفعت إلى المحافظة ولترفعها بدورها إلى وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي لغرض المصادقة عليها، معربا عن أمله بان تصادق الوزارة على الخطة في أقرب وقت ممكن.

من جانب آخر، انتقد تومان تصريحات محافظ بابل محمد المسعودي بشأن الوضع الأمني في المحافظة، وقال: إن "تصريح المحافظ بشأن الوضع الأمني غير موفق ولم يكن دقيقا في معلوماته، وكان عليه الرجوع إلى الأجهزة الأمنية العاملة في المحافظة للتأكد من ذلك". ووصف تومان بابل بأنها "مستقرة أمنيا وكان من الممكن أن يقارن المحافظ بين الوضع الحالي وما مرت به المحافظة خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وما شهدته من عنف وإرهاب"، مضيفا "بابل تنعم بربيع أمني ونحن ندعو جميع الشركات الاستثمارية لتنفيذ مشاريع في المحافظة بمختلف القطاعات".

وكان محافظ بابل محمد المسعودي قد وصف في لقاء أجرته معه إحدى القنوات الفضائية، الوضع الأمني في بابل بأنه غير مستقر وسيئ. وعلى صعيد مغاير، أعلن تومان أن مجلس المحافظة أصدر قرارا بإلزام جميع الدوائر الحكومية باستثناء الأمنية منها، بتقديم المعلومات الكاملة عن كل دائرة إلى مركز الرافدين لغرض تبطيق منظومة GIC، وهي منظومة معلومات متقدمة تستخدم الخرائط الجغرافية لجمع المعلومات عبر نظام الأقمار الصناعية.

مجلس النجف يوقع عقداً مع مستشفيات لبنانية لمعالجة الفقراء مجاناً

□ النجف/ عامر العكايشي

وقع مجلس محافظة النجف عقدا مع مستشفيات لبنانية لعلاج الفقراء من أهالي المحافظة مجانا. وقال مدير المركز الإعلامي لمجلس المحافظة محمد الخزاعي لـ"المدى": إن العقد الذي وقعه مجلس المحافظة مع عدد من المستشفيات اللبنانية يأتي في إطار حرصه وسعيه الدؤوب لرفع المعاناة عن كاهل الفقراء الذين يعانون من أمراض تتطلب نفقات باهظة وإمكانات عالية لعلاجها. وبين أن "وفدا من مجلس المحافظة قام بزيارة إلى لبنان استغرقت عدة أيام وتمخضت عن توقيع هذا العقد"، مضيفا أن هذه خطوة أولى، إذ يعمل مجلس المحافظة على فتح عدد من المستشفيات التخصصية وتوفير الإمكانات اللازمة من كوادر وأجهزة متطورة، خلال المدة المقبلة. وفي سياق منفصل، ذكر الخزاعي أن مجلس المحافظة في جلسته الاعتيادية الأخيرة التي ترأسها خضير نعمة الجبوري وكالة، التقرير المقدم من قبل لجنة الصحة والبيئة فيه، والخاص بآلية تطبيق استيفاء مبلغ عشرة آلاف دينار عن زيارة المرضى خارج الأوقات المسموح بها للزيارة وهي من الساعة (٣ - ٦) عصراً، فضلا عن منع زيارة المرضى في أوقات الدوام الرسمي.

مدير آثار ذي قار لـ"المدى": ١١٠ مواقع أثرية في أهوار المحافظة من دون حراسة

□ الناصرية / حسين العامل

فيما أكد مسؤولون في الوحدات الإدارية المتاخمة لأهوار ذي قار تعرض عدد من المواقع الأثرية للسرقة والنبش، حذر مدير آثار المحافظة من مغبة ترك تلك المواقع بلا حماية، مبينا أن هناك ١٠٠ حارس لحماية ١٢٠٠ موقع أثري في أنحاء متفرقة من ذي قار.

وأوضح المفتش الآثاري عامر عبد الرزاق الزبيدي لـ"المدى" أن جميع المواقع الأثرية التي تم اكتشافها في مناطق الأهوار والبالغة ١١٠ مواقع أثرية هي حاليا من دون حماية. وأكد أن هذه المواقع لا تتوفر لها الحماية اللازمة نتيجة عدم توفر الدرجات الوظيفية لتعيين الحراس، مشيرا إلى أن مديرية آثار ذي قار قامت بسلسة من المخاطبات بهذا الخصوص إلا أن المشكلة ما زالت قائمة حتى الآن ولم تخصص أية درجة وظيفية لتعيين حراس للمواقع الأثرية منذ العام ٢٠٠٣.

وكان مدير بلدية قضاء الجبايش حسام عبد الباري هندي، قد كشف مؤخرا عن تعرض العديد من المواقع الأثرية في قضاء الجبايش للنهب والسرقة، وقال في تصريح أوردته "شبكة أخبار الناصرية": إن عمليات السرقة تتم على أيدي أشخاص استوطنوا قرب تلك المواقع لاسيما أن جميعها من دون حماية أمنية كافية. وحث هندي بعثات التنقيب الآثارية العراقية والأجنبية على العمل والتنقيب في المواقع الأثرية المنتشرة في القضاء، متعهدا بتوفير جميع التسهيلات لتلك البعثات.

وإزاء ذلك، دعا مدير آثار ذي قار رؤساء الوحدات الإدارية في مناطق الأهوار وغيرها إلى تأمين الحماية اللازمة للمواقع الأثرية الواقعة ضمن نطاق صلاحياتهم الإدارية، وذلك عبر الاستعانة بقوات الشرطة في مناطقهم. وشدد على أن مسؤولية حماية الآثار تقع على عاتق الجميع وليست مسؤولية مديرية الآثار وحدها، كون الإرث الحضاري ملكاً لجميع العراقيين. وتعد محافظة ذي قار التي تضم نحو ١٢٠٠ موقع أثري يعود معظمها إلى الحضارات السومرية والأكدية والبابلية والأخمينية والفرثية والساسانية والعصر الإسلامي، من أغنى المدن العراقية بالمواقع الأثرية المهمة، إذ تضم بيت النبي إبراهيم (ع) وزقورة أور التاريخية، فضلا عن المقبرة الملكية، وقصر شولكي ومعبد (دب لال ماخ) الذي يعد أقدم محكمة في التاريخ.

فلاحو ناحية الخيرات بكربلاء يتخوفون من شح المياه في الصيف المقبل

□ كربلاء / أمجد علي

دعا فلاحون ومزارعون من ناحية الخيرات بمحافظة كربلاء الجهات المعنية إلى توفير المياه خلال فصل الصيف المقبل للحيلولة دون انخفاض مستوى الإنتاج الزراعي وتحول مساحات واسعة إلى أراض بور.

وقال الفلاح احمد الياسري من ناحية الخيرات التي تعد واحدة من أهم المناطق الزراعية في كربلاء ومنطقة الفرات الأوسط: إن الفلاحين والمزارعين بدأوا منذ الآن يفكرون بطرق ري أراضيهم الزراعية في فصل الصيف إذا ما استمرت الشحة المائية التي بدأت علاماتها تظهر مبكرا.

وأضاف في حديثه لـ"المدى" أن قلة هطول الأمطار خلال فصل الشتاء المنصرم ينذر بشحة مياه خلال الصيف المقبل، معربا عن مخاوفه من "تدني الإنتاج الزراعي وتحول أراضينا إلى أراض غير صالحة للزراعة، وهذا ما يؤدي إلى خسائر كبيرة خاصة وأن أهالي الناحية أغلبهم من الفلاحين المزارعين الذين لا يرغبون بترك مهنتهم هذه". من جانبه، أوضح مسؤول إعلام الناحية وضاح الياسري لـ"المدى" أن مساحة ناحية الخيرات تزيد على ٥٠ ألف دونم، ونفوسها تصل إلى ٦٠ ألف نسمة، منهم ١٦ ألفا يمتهنون الزراعة ويشتغلون في مساحات زراعية تزيد على ٣٢ ألف دونم. وتابع بالقول: إن الرقعة الزراعية في الناحية تشكل ٦٤٪ من المساحة الكلية، وتبلغ نسبة الفلاحين والمزارعين نحو ٢٦٪ من سكان الناحية الكلي، مستدركا بأن هذه النسب وبالرغم من أهميتها إلا أنها قد تكون أقل بكثير من واقع الحال، موضحا أن هذه النسب "تعني أن ناحية الخيرات زراعية بالكامل إذا ما تم استبعاد الطلبة والأطفال وكبار السن والنساء العاطلات عن العمل".

وأشار الياسري إلى أن هذا "يعطي انطباعا أن مهنة أغلب المواطنين في الناحية هي الزراعة لذلك تعد الخيرات واحة زراعية لإنتاج الكثير من المحاصيل الزراعية سواء الموسمية أم الإستراتيجية"، منبها إلى أن أي خلل في المنظومة الزراعية يعني التأثير على مصادر إنتاج الزراعة التي يراد لها أن تصل إلى مستوى الاكتفاء الذاتي، بحسب تعبيره.

في حين أكد مسؤول اللجنة الزراعية في ناحية الخيرات علي وادي الكريطي لـ"المدى"، أن بوادر شحة المياه الموسمية بدأت تظهر هذه الأيام، إذ أخذت تتسبب ببعض المشاكل للمزارعين وبدرجة كبيرة ربما تؤدي إلى تقليل حجم الإنتاج الزراعي في الناحية.

ولفت إلى أن ما يزيد من حجم المشكلة هو التوزيع غير العادل لمياه الري والطرق القديمة المتعبة في ري المزروعات، وتزامن ذلك مع استمرار أعمال التبطين في نهري شط ملة وأبو اروية اللذين يمثلان الشريان الحيوي لنصف الأراضي الزراعية في الناحية. وأفاد بأن الشحة المائية تصل إلى بعض المناطق إلى درجة بالكاد تكفي معها كمية المياه المتوفرة لتشغيل مجمعات مياه الشرب في تلك المناطق، مشددا على ضرورة زيادة الحصة المائية للناحية من أجل الحفاظ على حجم الإنتاج الزراعي نفسه للأعوام السابقة.